



## الدورة العاشرة

كينغستون، جامايكا

24 أيار/مايو - 4 حزيران/يونيه 2004

## تقرير رئيس اللجنة القانونية والتقنية عن عمل اللجنة أثناء الدورة العاشرة

1 - اجتمعت اللجنة القانونية والتقنية في الفترة من 17 إلى 28 أيار/مايو 2004. وحضر الاجتماع السيد شهيد أمجد، والسيدة فريدا ماريا أرماس بفرتر، والسيد هيلموت بايرزدورف، والسيد آرني بيروليكي، والسيد غالو كاريرا أورتادو، والسيد ولتر دي سا لايتاو، والسيد بايدي ديبيني، والسيد ميغيل دوس سانتوس ألبرتو شيسانو، والسيد إيفان ف. غلونوف، والسيد ألبرت هوفمان، والسيد يوشياكي إيغاراشي، والسيد جونج - كيوك كانغ، والسيد جان - ماري أوزاند، والسيد ليندساي موراي بارسون، والسيد جيوفاني روزا، والسيد ألفريد توماس سمبسون، والسيد رودريغو ميغيل أوركيزا كاروكا، والسيد يووي لي، والسيدة إنغي ك. زامواني. ولم يتمكن السيد فيري آدمهار، والسيد سامي أحمد آدم، والسيد محمد م. جمعة، والسيد صامويل سونا بيتاه، والسيد رافيندران من حضور الدورة. واستقال السيد جان - بيير لينوبل من عضوية اللجنة. وانتخب المجلس السيد جان ماري أوزاند لشغل الفترة المتبقية من عضوية السيد لينوبل.

2 - ولاحظت اللجنة بارتياح أن الدورة غير الرسمية التي عقدتها خلال الأسبوع السابق للدورة الرسمية العاشرة سهلت إجراء مناقشة فعالة بشأن صياغة الوثائق. وتوصي اللجنة بمواصلة هذا الأسلوب في تسيير أعمالها.

3 - وأعدت اللجنة انتخاب السيد ألبرت هوفمان رئيساً، والسيدة فريدا ماريا أرماس بفرتر نائبة للرئيس. وخلال الدورة العاشرة، نظرت اللجنة في البنود التالية:

- (أ) التقارير السنوية المقدمة من المتعاقدين عملاً بنظام التقيب عن العقود المؤلفة من عدة معادن واستكشافها في المنطقة<sup>(1)</sup>؛
- (ب) مشروع النظام المتعلق بالتقيب عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات وقشور الحديد والمنغنيز الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة؛
- (ج) مناقشة دور السلطة الدولية لقاع البحار فيما يتصل بإدارة التنوع البيولوجي في المنطقة؛
- (د) آخر التطورات في التقدم المحرز فيما يتعلق بالنموذج الجيولوجي لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون؛
- (هـ) توصيات حلقة العمل المعنية بتوحيد البيانات والمعلومات البيئية.

4 - وفي البداية، وبعد الترحيب بالسيد أوزاند كعضو جديد، أعرب الرئيس، بالنيابة عن اللجنة، عن تقديره الشديد لجهود السيد لينوبل وإسهاماته البارزة، وطلب إلى السيد أوزاند أن ينقل إليه أصدق تمنيات اللجنة.

## أولاً - التقارير السنوية المقدمة من المتعاقدين

5 - نظرت اللجنة في التقارير السنوية المقدمة من المتعاقدين عملاً بنظام التقيب عن العقود المؤلفة من عدة معادن واستكشافها في المنطقة ("نظام التقيب")، وقامت بإجراء تقييم لها. وكان معروفاً على اللجنة تقرير أعدته الأمانة عن حالة التقارير السنوية الواردة من المتعاقدين. وكان مقرراً أن ترد المجموعة الثالثة من تقارير المتعاقدين في آخر آذار/مارس 2004. وفي 19 نيسان/أبريل 2004، كانت التقارير قد وردت من المتعاقدين السبعة جميعهم، وهم الشركة المحدودة لتنمية موارد أعماق المحيطات، وحكومة جمهورية كوريا، والرابطة الصينية للبحث والتطوير في ميدان الموارد المعدنية للمحيطات، وهيئة يزمورجيو لوجيا الحكومية (الاتحاد الروسي)، ومنظمة

(1) ISBA/6/A/18، المرفق.

إنترأوشينميتال المشتركة، والمعهد الفرنسي لأبحاث استغلال البحار / الجمعية الفرنسية لدراسات وأبحاث العقيدات، وحكومة الهند.

6 - كما قدمت كل من الرابطة الصينية للبحث والتطوير في ميدان الموارد المعدنية للمحيطات، وحكومة جمهورية كوريا، وهيئة يزمورجيوولوجيا الحكومية (الاتحاد الروسي) إلى الأمين العام للسلطة الدولية بيانات ومعلومات إضافية لم ترد في تقاريرها السنوية لعام 2002.

7 - وأجرت لجنة فرعية مؤلفة من السيد آرني بيورليكي، والسيد هلموت بيرزдорف، والسيد رودريغو ميغيل أوركيزا كاروكا، دراسة أولية للتقارير السنوية، وأعدت مشروع تقييم لها كي تنظر فيه اللجنة بكامل أعضائها.

8 - ولاحظت اللجنة مع التقدير أنه بالمقارنة مع المجموعتين السابقتين من التقارير السنوية المقدمة عامي 2001 و2002، فإن معظم المتعاقدين التزموا بما اقترحتة اللجنة في دورتها الثامنة من شكل وهيكل للتقارير السنوية، وقدموا البيانات والمعلومات على النحو المطلوب بموجب عقود التقييم. وأوصت اللجنة جميع المتعاقدين بالتقيد بشكل وهيكل التقارير السنوية، على النحو الوارد في مرفق الوثيقة ISBA/8/LTC/2، وطلبت إلى الأمين العام توجيه رسائل إلى المتعاقدين بهذا المعنى.

9 - ولاحظت اللجنة أن بعض المتعاقدين لم يدرجوا في تقاريرهم السنوية بيانات ومعلومات هامة، ولا سيما فيما يتعلق بالبيانات المالية، وأوصت بأن يُطلب من المتعاقدين تقديم هذه البيانات والمعلومات في أقرب وقت ممكن. وأوصت اللجنة الأمين العام بأن يطلب من المتعاقدين المعنيين الوفاء بالتزاماتهم التعاقدية فيما يتعلق بالتقارير السنوية. وتتضمن الوثيقة ISBA/10/LTC/3 المؤرخة 26 أيار/مايو 2004 تقرير اللجنة القانونية والتقنية عن تقييم التقارير السنوية المقدمة من المتعاقدين، وتوصياتها في هذا الشأن.

10 - وأعربت اللجنة عن تقديرها للجنة الفرعية للتقييم الأولي العاجل للتقارير السنوية الذي سهّل على اللجنة النظر في التقارير.

## ثانياً - مشروع النظام المتعلق بالتنقيب عن الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن وقشور الحديد والمنغنيز الغنية بالكوبالت واستكشافها

11 - في عام 2003 طلبت اللجنة القانونية والتقنية إلى الأمانة، إعداد مشروع موحد شامل لنظام التنقيب عن الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن وقشور الحديد والمنغنيز الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة بناء على المناقشات وعلى مشروع نظام وضعته فرق عمل تابعة للجنة القانونية والتقنية اجتمعت خلال الدورة التاسعة. وعليه، كان معروضا على اللجنة مشروع النظام المتعلق بالتنقيب عن الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن وقشور الحديد والمنغنيز الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة، في الوثيقة ISBA/10/LTC/WP.1، المؤرخة 30 كانون الثاني/يناير 2004 وكذلك تفسير بنود مشروع النظام المتعلق بالتنقيب عن الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن وقشور الحديد والمنغنيز الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة، في الوثيقة ISBA/10/LTC/CRP.2، المؤرخة 28 كانون الثاني/يناير 2004. وإضافة إلى ذلك، قدمت الأمانة الوثيقة ISBA/10/LTC/CRP.1، المؤرخة 28 كانون الثاني/يناير 2004، التي تتضمن النص الجامع لتقارير اجتماعات فرق العمل غير الرسمية التابعة للجنة القانونية والتقنية التي اجتمعت خلال الدورة التاسعة للسلطة.

12 - وخلال المداولات التي أجرتها اللجنة بشأن مشروع النظام في الدورة العاشرة، استقادت أيضا من آراء ثلاثة من الخبراء ذوي شهرة دولية، وهم الدكتور جيمس ر. هاين<sup>(2)</sup> والدكتور بيتر هرتسيغ<sup>(3)</sup> والدكتور كيم جنبير<sup>(4)</sup>، الذين استعرضوا مشروع النظام المتعلق بالتنقيب عن الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن وقشور الحديد والمنغنيز الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة، الوارد في الوثيقة ISBA/10/LTC/WP.1، المؤرخة 30 كانون

(2) رئيس الجمعية الدولية للمعادن البحرية/إدارة المسح الجيولوجي بالولايات المتحدة.

(3) معهد علوم البحار، جامعة كييل، ألمانيا.

(4) مدير مركز أبحاث الجغرافية الكيميائية والجغرافية الدينامية في كلية GEOTOP-UQAM-McGill، جامعة كيبيك، مونتريال، كندا.

الثاني/يناير 2004، وشاركوا خلال الأسبوع الأول في مداورات اللجنة التي اجتمعت قبل أسبوع من افتتاح الدورة العاشرة.

13 - وقد وصف الدكتور جيمس ر. هاين الخصائص الرئيسية لقشور الكوبالت وتوزعها. وأكد أن الخصائص الهامة للقشور هي: المسامية البالغة؛ والاتساع المفرط في مساحة السطح، والبطء المفرط في معدل النمو؛ وارتباط الخصائص بالموطن ارتباطاً بالغاً يجعل أي تعميم بشأن توزيع الأنواع مستحيلاً. وعرض البروفيسور بيتر هرتسيغ الخصائص الرئيسية للكبريتيدات المتعددة الفلزات الموجودة في قاع البحر. التي تتكون في المرتفعات المتطاولة الممتدة في وسط المحيطات. ويتوقع أن تحدث نظم الفوهات المائية الحرارية على سطح المرتفعات المتطاولة وأن يبعد كل منها عن الآخر حوالي 10 كيلومترات، ولكن حسب معلوماتنا الحالية لم يستكشف منها سوى 6 إلى 10 في المائة. وفيما يتعلق بالآثار البيئية لاستكشاف الكبريتيدات المؤلفة من عدة معادن، قال البروفيسور هرتسيغ إن من الأفضل قصر عمليات الاستكشاف/التعدين على المناطق غير النشطة لتجنب إهلاك الحيوانات التي تعيش في فوهات المياه الحارة؛ وحبذ تعدين الرواسب غير المطمورة أو التي لا تلوها سوى طبقة رقيقة من الرواسب؛ وأوضح أن ركاب المواد الكبريتيدية الناشئ بفعل أنشطة التعدين عالي الكثافة وسوف يتجمع بالقرب من منطقة التعدين. ورأى الدكتور كيم جنبير أن على أي نظام أن يترك بابه مفتوحاً لاستيعاب المعارف الجديدة عن نظم فوهات المياه الحارة. وأشار إلى الرابطة الوثيقة بين الحيوانات التي تعيش في الفوهات والرواسب المعدنية. وأشار أيضاً إلى أن منطقة مشروع المحمية البحرية لفوهات المياه الحارة الواقعة في المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لكندا المكرسة للأبحاث العلمية فحسب. وأوضح أن أي بيان بيئي ينبغي أن يتناسب مع المساحة المغطاة بالرواسب.

14 - وتبادلت اللجنة الرأي والتمست المشورة تحديداً حول المسائل المتصلة بحجم منطقة الاستكشاف، ونظام الاستكشاف الذي سيوصى به في ضوء الخبرة المكتسبة من النظام الخاص بالعقيدات المؤلفة من عدة معادن والخيارات المتصلة به.

15 - وأشارت المناقشات التي دارت حول الاعتبارات البيئية إلى قصور المعرفة بالجبال البحرية وتجمعات الكائنات البحرية التي تعيش في الفوهات. وتختلف التجمعات البيولوجية حسب موقعها على الجبل البحري، وعمق منطقة الحد الأدنى من الأكسجين بالنسبة للجبل البحري، والركازات التي تعيش فيها الكائنات. كما أن شدة التنوع بين الجبال البحرية تجعل من الصعب التنبؤ بالآثار التي قد يتعرض لها أحدها نتيجة للبحوث الجارية على جبل آخر. وقد نوقشت الاعتبارات البيئية مناقشة مستفيضة، واتفق الرأي على أن التدقيق مطلوب بصورة أكبر عند منح تراخيص الاستغلال منه عند منح تراخيص الاستكشاف، بما يتيح تدارس بعض المسائل الحساسة في وقت لاحق.

16 - وفي ضوء مشورة الخبراء، استعرضت اللجنة مشروع النظام المستند إلى النظام القائم المتعلق بالتنقيب عن العقيدات المؤلفة من عدة معادن واستكشافها والبنود النموذجية التي وضعتها الأمانة في عام 2001، إلى جانب العناصر التي تكشفت في مناقشات اللجنة خلال عامي 2002 و 2003. وتلى ذلك مناقشات مكثفة حول المسائل الرئيسية المتعلقة بتعريف القطع ومساحة منطقة الاستكشاف، والتخلي عن المناطق. وعلاوة على ذلك، ونظرا للاختلاف القائم في توزيع هذه الموارد، فبالإضافة إلى نظام تهيئة المواقع، يقترح أن يكون بإمكان المتعاقد اختيار إمكانية المشاركة بحصة في رأس المال أو في مشروع مشترك أو في ترتيبات لتقاسم الإنتاج. وبناء على هذه المناقشات، رأت اللجنة أنه بالرغم من الاختلافات القائمة في ما يتعلق بالشكل الهندسي لنوعي الترسبات وأبعاد المنطقة، فإن التقديرات المتعلقة بالمنطقة التي يمكن تعدينها تدل على أن المساحة الكلية لمنطقة الاستكشاف ستكون نفسها بالنسبة لكل نوع من الترسبات. وبناء عليه، تقترح اللجنة أن تكون مساحة الاستكشاف لكلا الموردتين 10 000 كيلومتر مربع، تتكون من 100 قطعة متلاصقة، تبلغ كل منها حوالي 10 كيلومترات بـ 10 كيلومترات. وهذا يتيح إمكانية أن تتطوي المنطقة القابلة للتعدين على ما لا يقل عن 40 مليون طن من الركاز لكل مورد وأن تمتد عملية التعدين لمدة 20 سنة. وأقر كذلك أن احتمال وجود مناطق واسعة شحيحة بالموارد ضمن منطقة استكشاف سيجعل من المناسب رفع النسبة المئوية للتخلي.

17 - وأنهت اللجنة مداولاتها حول مشروع النظام بالتوصل إلى تفاهم عام حول ضرورة أن يتبع النظام الجديد، بقدر الممكن من الناحية العملية، إطار النظام المتعلق بالعقيدات المؤلفة من عدة معادن، وأن يتفق مع أحكام الاتفاقية والاتفاق المتعلق بالجزء الحادي عشر. ومجموعة الموارد المتعلقة بالتنقيب عن الكبريتيدات المتعددة الفلزات واستكشافها، المقترح أن ينظر فيها المجلس، واردة في الوثيقة ISBA/10/C/WP.1. ويوضح نص تلك الوثيقة بالخط السميك مختلف المواد الجديدة المقترحة، ولا سيما فيما يتعلق بالمادة 1 (3) (أ) المتعلقة بتعريف "القطع"، والمادة 12 المتعلقة بالمساحة الإجمالية المشمولة بالطلب، والمادة 16 المتعلقة باختيار مقدم الطلب المساهمة في قطاع محجوز أو المشاركة بحصة في رأس المال أو في مشروع مشترك أو تقاسم الإنتاج، والمادة 19 المتعلقة بالمشاركة في رأس المال في مشروع مشترك أو بتقاسم الإنتاج، والمادة 27 المتعلقة بمساحة القطاع والتخلي. والتغيرات التي ستترتب على المواد الأخرى موضحة أيضا بالخط السميك.

### ثالثا - آخر التطورات في التقدم المحرز فيما يتعلق بالنموذج الجيولوجي لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون

18 - قُدم للجنة تقرير عن حالة وضع نموذج جيولوجي لمنطقة كلاريون-كليبرتون (ISBA/10/LTC/5). وتضمنت الوثيقة موجزا لاجتماع الأمين العام بالمتعاقدين، الذي عقد في نيويورك في تشرين الثاني/نوفمبر 2003، لمناقشة مساهمات المتعاقدين ومشاركتهم في وضع النموذج. وتضمن التقرير أيضا معلومات عن البيانات التي تم الحصول عليها من المجال العام والتي يمكن استخدامها كبيانات بديلة لوضع النموذج، وعن أساس حاسوبي وُضع من أجل تيسير تحليل البيانات المكانية، وإدماج البيانات، والنمذجة، ورسم خرائط للبارامترات المختلفة للنموذج الجيولوجي. ويتضمن التقرير معلومات عن الأنشطة التي ستضطلع بها الأمانة في المستقبل في ما يتعلق بوضع النموذج. وقد أحاطت اللجنة علما بمضمون التقرير وودت أن تحصل على توضيح للإجراءات المتخذة من جانب الأمانة لتيسير وضع النموذج وكذلك بشأن الاتجاه المستقبلي للمشروع. ورأت اللجنة أنه ينبغي للأمانة أن تقدم خطة عمل أكثر تفصيلا عن وضع النموذج وأنه ينبغي لأعضاء اللجنة أن يبقوا على اطلاع بما يجري خلال الفترات الفاصلة بين الدورات.

## رابعاً - توصيات حلقة العمل المعنية بتوحيد البيانات والمعلومات البيئية

19 - فُدم تقرير حلقة العمل المعنية بتوحيد البيانات والمعلومات البيئية إلى اللجنة في الوثيقة ISBA/10/LTC/4. وأحاطت اللجنة علماً بالوثيقة وودت أن توضح الخطوة التالية الواجب اتخاذها، نظراً لورود توصيات إضافية في التقرير، مقارنة بالتوصيات السابقة التي أصدرتها اللجنة القانونية والتقنية في الوثيقة ISBA/7/LTC/1/Rev.1. وبعد إجراء مناقشات، ارتؤي أنه نظراً لكون وقائع حلقة العمل متوفرة للعموم، فينبغي الإحاطة بتلك الوقائع على النحو الواجب، في حين يمكن أن يجري الاستعراض الرسمي خلال فترة السنتين القادمتين، وفقاً للأحكام التي سيجري استعراضها والواردة في الوثيقة ISBA/7/LTC/1/Rev.1.

## خامساً - مناقشة بشأن دور السلطة الدولية لقاع البحار في ما يتصل بإدارة التنوع البيولوجي في المنطقة

20 - يذكر أن اللجنة أجرت في الدورة التاسعة مناقشة أولية في جلسة مفتوحة بشأن المسائل المتصلة بالتنوع البيولوجي في المنطقة، ووافقت على أن تتولى السيدة فريدا ماريا أرماس بفرتر تنسيق عملية إعداد بحث عن القضايا القانونية المرتبطة بالتنوع البيولوجي في المنطقة في الدورة العاشرة. وفي جلسة مفتوحة عقدت في 27 أيار/مايو 2004، عرضت السيدة أرماس بفرتر بحثاً شخصياً عن الآثار القانونية المتصلة بإدارة الموارد البحرية الحية في المنطقة. وكان الهدف من الجلسة المفتوحة هو جمع المعلومات والتوصل إلى فهم أفضل للتنوع البيولوجي في قاع البحار، وإدارة الكائنات الحية التي تعيش في المنطقة والوضع القانوني المتعلق بها. وقصرت الورقة تحليلها على أحكام الاتفاقية وفقاً لولاية اللجنة القانونية والتقنية. وتجلى من المناقشات ضرورة تناول القضايا ذات الأهمية مع أخذ أعمال المنظمات الأخرى في الاعتبار.

21 - وفي الدورة التاسعة، طلبت اللجنة القانونية والتقنية من السيد بايرزدورف صياغة اقتراح لعقد حلقة دراسية تتصل بحماية البيئة البحرية والتنوع البيولوجي في أعالي البحار خلال عمليات التقيب عن الموارد



المعدنية واستكشافها في المنطقة، بالاستناد إلى الدروس المستخلصة من برامج البحث العلمي. وأحاطت اللجنة علما بأن الأمانة استتدت إلى ذلك المقترح في التخطيط لعقد حلقة عمل في الفترة من 6 إلى 10 أيلول/سبتمبر 2004. وطلبت اللجنة الحصول على معلومات إضافية لدى وضع الخطوط النهائية للخطة.

## سادسا - مسائل أخرى

22 - طلبت اللجنة إجراء تبادل للآراء مع الأمين العام بشأن بعض القضايا المتصلة بتوسيع نطاق مشاركة أعضاء اللجنة في وضع برامج حلقات العمل التابعة للسلطة، والمصادر التي يستدعى منها الخبراء للحصول على المشورة التقنية، واختيار الخبراء والمستشارين عندما تطلب السلطة ذلك. وردا على المسائل التي أثارها أعضاء اللجنة، أشار الأمين العام إلى أن الممارسة المتبعة هي استخدام الدراية الفنية المتوفرة ضمن اللجنة، ودعوة الأعضاء تبعا لموضوع حلقة العمل. ورحب بفكرة توسيع نطاق مشاركة أعضاء اللجنة القانونية والتقنية في حلقات العمل والقضايا التقنية الأخرى، ولكنه أشار إلى أنه لن يمكن دائما توفير الدعم المادي لذلك. ودعا الأمين العام أعضاء اللجنة إلى اقتراح أسماء خبراء يمكن للسلطة أن تستفيد من درايتهم الفنية في مختلف المجالات التقنية. ورحب الأمين العام بفكرة إجراء اتصالات في الفترات الفاصلة بين الدورات بشأن مواضيع شتى مع أعضاء اللجنة، عبر موقع اللجنة القانونية والتقنية على الإنترنت المحمي باستعمال كلمة مرور، ولا سيما بشأن البرامج المتصلة بحلقات العمل وبتنفيذ النماذج الجيولوجية لمنطقة كلاريون-كليبرتون. كما أكد للأعضاء أنه ستجري إتاحة المعلومات المتصلة بهذه المواضيع في موقع السلطة على الإنترنت.

23 - وأعرب عن القلق بشأن عدم حضور بعض الأعضاء دورات اللجنة خلال السنتين الماضيتين. وأوصت اللجنة أن يكتب الأمين العام إلى الأعضاء المعنيين طالبا مبررات. ووفقا للفقرة 10 من الوثيقة ISBA/5/C/11، في حالة عدم حضور أعضاء دورتين متتاليتين للجنة، يطلب المجلس إلى الأمين العام التأكد إن كان أولئك الأعضاء يعترزمون المحافظة على مقاعدهم في اللجنة.

24 - وأثارت اللجنة مسألة تقرير الأمين العام السنوي. ونظرا لأن تقرير الأمين العام يغطي عدة قضايا هامة تتصل بأعمال اللجنة، قال الأعضاء إنهم

يودون أن تتاح لهم فرصة مناقشته ضمن اللجنة حتى يكون عملهم في اللجنة أكثر دينامية. وتقرر إدراج تقرير الأمين العام بهدف تبادل الآراء بشأنه كبند دائم في جداول الأعمال القادمة للجنة.

25 - وفي اختتام المداولات، ذكر الرئيس بأن اللجنة القانونية والتقنية هي هيئة تقنية ومصدرا للمعلومات في خدمة السلطة. وفي حين تغطي ولاية اللجنة، وفقا للاتفاقية والاتفاق، مجالات محددة، حسب طلب المجلس، فإنه ينبغي لها، كهيئة خبراء، اتخاذ مبادرات من أجل إجراء حوارات بناءة بانتظام.

26 - وتود اللجنة أن تعرب عن امتنانها العميق لمايكل لودج لما قدمه لها من توجيه ومشورة تقنية في جميع مراحل عملها.